



[ali.salih@qu.edu.iq](mailto:ali.salih@qu.edu.iq)

علي عبد الرحيم صالح - علم النفس، العراق

الناشر: مؤسسة دار الصادق للنشر والتوزيع (2023) - العراق

يعد هذا الكتاب من أوائل الكتب العربية التي تناولت الأخلاق بصورة عميقة في بنية الإنسان النفسية والاجتماعية. فهو يتجاوز ما هو تقليدي، ويمتد إلى ما هو أبعد من النظريات التقليدية، عبر تناول النظريات الحديثة التي طرحها الكولبرجيون الجدد في الأخلاق، لذا يقدم الكتاب العديد من القراءات والمتغيرات الجديدة التي طرأت في الساحة السيكلوجية (المعرفية- الاجتماعية)، ويفتح أبواباً جديدة للباحثين من المعرفة في العلوم النفسية والاجتماعية....

#### مقدمة الكتاب:

تنبأ الفيلسوف وعالم النفس "إريك فروم" قبل وفاته أن المجتمعات الإنسانية تتوجه نحو حالة من الاستهلاك المتزايد، والرغبة الجامحة في امتلاك المزيد من المال والأراضي والسيارات والملابس وأشياء ليس ذا قيمة جوهرية، وهذا ما يجعل الناس يتنافسون فيما بينهم بحقد وضغينة وممارسة كافة أساليب الغش والخداع من أجل الشعور بالقوة والمكانة جاء بعد ذلك الفيلسوف الكندي "آلان دونو" ليكمل رؤية "فروم" حول المجتمع الإنساني، إذ يقول "دونو" في كتابه نظام الثقافة أن بعد تضخم النزعة المادية والاستهلاكية، وتشئ الإنسان وتسليعه بدل العمل على تحريره وصون كرامته، تحول النظام الاجتماعي ذو النزعة الاستهلاكية إلى نظام تافه، تسيطر عليه طبقة من الأفراد التافهين في جميع مناحي الحياة، وبموجبه تتم مكافأة الرداءة والتفاهة عوضاً عن العمل الجاد والملتزم. هذه الرداءة أصبحت متفشية في نظم الثقافة كالفن والشعر والتعليم والإعلام وذوق الشارع، مما جعل الناس يفكرون ببلادة وسطحية ويستجيبون إلى ما هو مبتذل ورديء.

إن هذه الرداءة لم تظهر في تفكير الناس وتذوقهم للأشياء فحسب، وإنما انعكست على قيمهم الأخلاقية ومدى إدراكهم واستعدادهم في تقديم سلوكيات المساعدة والتعاطف والتعاون، وشعورهم بالأسف والندم عند ارتكاب الانتهاكات الأخلاقية. إننا أصبحنا نعيش في حقبة زمنية يسودها العنف والأنانية والجشع، حتى أصبحت السلوكيات الأخلاقية من وجهة نظر البعض غير صالحة للعيش، وتدل على ضعف الشخص وبلاهته.

لذلك جاء هذا الكتاب ليقدم بعض الأجوبة عن الأزمات الاجتماعية والمشكلات الأخلاقية التي تواجه المجتمعات الإنسانية، وأن يملأ الفجوات الموجودة في الأدبيات النفسية العربية حول دراسة الأخلاق في

يعد هذا الكتاب من أوائل الكتب العربية التي تناولت الأخلاق بصورة عميقة في بنية الإنسان النفسية والاجتماعية. فهو يتجاوز ما هو تقليدي، ويمتد إلى ما هو أبعد من النظريات التقليدية

علم النفس، لا سيما أن ما موجود لدينا من معلومات وبيانات حول هذه البنية الرئيسة في الشخصية قليلة جداً، لا تتعدى بعض النظريات في التطور الأخلاقي مثل نظرية بياجيه وكوليرج وجليجان، بيد أن المجتمع العلمي السيكولوجي الحديث قدم لنا مفاهيم غنية وإثرائية فسرت لنا العديد من السلوكيات الأخلاقية المتنوعة.

سنحاول في هذا الكتاب أن نغطي العديد من المفاهيم والدراسات الحديثة في سيكولوجية الأخلاق، التي استطعنا الحصول عليها في ضوء التواصل مع العديد من المنظرين، والبحث عبر المجالات الأكاديمية، والكتب العلمية، وتوليف هذه المصادر بأسلوب سهل ومرن من أجل مساعدة الباحثين والمهتمين في فهم ما يتناوله الكتاب من مفاهيم ونظريات ووسائل قياس، لذا نأمل عبر هذا الجهد الذي دام أكثر من ثلاث سنوات أن نحقق هدفنا الرئيس، الذي يتمثل في نشر المعرفة النفسية الحديثة، ومساعدة الطلبة والأكاديميين في اكتشاف حقول جديدة من المعرفة، وتغيير العقلية العربية التي طالما اتسمت بالصلابة والجمود.

## فهرس الكتاب

### الفصل الأول: مفهوم الأخلاق في الفلسفة وعلم النفس

صراع الخير والشر

من يحدد خياراتنا الأخلاقية النوايا أم العواقب؟

ما هي الأخلاق؟

كيف نفهم القواعد الأخلاقية؟

ما هي الفضائل الأخلاقية؟

1. الحكمة Wisdom

2. الشجاعة Courage

3. الإنسانية Humanity

4. العدالة Justice

5. الاعتدال Temperance

6. السمو Transcendence

هل نحن كائنات أخلاقية؟

الأخلاق كصفحة بيضاء

هل تتغير أخلاقنا بمرور الزمن؟

1. نظرية كوليرج

2. نظرية جليجان

مكانة الأخلاق في علم النفس

### الفصل الثاني: المعضلات الأخلاقية

مقدمة

ما هي المعضلة الأخلاقية؟

مكونات المعضلات الأخلاقية

1. البناء القصصي

يقدم الكتاب العديد من  
القراءات والمتغيرات  
الجديدة التي طرأت في  
الساحة السيكولوجية  
(المعرفية- الاجتماعية)،  
ويفتح أبواباً جديدة للباحثين  
من المعرفة في العلوم  
النفسية والاجتماعية....

2. المغزى الأخلاقي

3. الخيارات

4. القياس

شروط صياغة المعضلات الأخلاقية

نموذج CNI في المعضلة الأخلاقية

منظور كولبرج في المعضلات الأخلاقية

النموذج العاطفي في المعضلات الأخلاقية

بعض المعضلات الأخلاقية

1. معسكر الاعتقال Concentration Camp

2. الحادث The Accident

3. المرأة الحامل The Pregnant Woman

4. المفجر المجنون The Mad Bomber

5. زفاف صديقك المفضل Your Best Friend's Wedding

6. روبن هود: Robbin' Hood

7. الطفل بمتلازمة داون? child with Down's Syndrome

8. معضلة جو

نقد المعضلات الأخلاقية

### الفصل الثالث: مفهوم الذات الأخلاقي

مفهوم الذات الأخلاقي

كيف تُشكل الذات الأخلاقية

أبعاد الذات الأخلاقية

1. المركزية الأخلاقية Moral centrality

2. نزعة الحكم الأخلاقي moral judgment disposition

أ. الأيدولوجية الأخلاقية ethical ideology

ب. الاستعداد الأخلاقي Ethical predisposition

ج. الشراكة الأخلاقية moral communion

3. التوجه الأخلاقي النابع من الوعي الذاتي Self-conscious moral orientation

4. الانفعالات الأخلاقية النابعة من الوعي الذاتي Self-conscious moral emotions

5. القوة الأخلاقية Moral strength

نظرية سوابق الذات الأخلاقية Antecedents of the moral self

سمات وأنماط الذات الأخلاقية

1. نمط السلطة - عدم احترام السلطة authority/disrespect

2. نمط العدالة - الغش fairness/cheating

3. نمط الضرر - الرعاية harm/care

4. نمط الصفاء - الانحلال purity/degradation

5. نمط تفضيل الجماعة الداخلية - الخيانة ingroup /betrayal

ثلاث مفاهيم في الذات الأخلاقية

أولاً. تنظيم الذات الأخلاقية Moral self-regulation

ثانياً. ترخيص الذات الأخلاقي Moral self-licensing

تنبأ الفيلسوف وعالم النفس

"إريك فروم" قبل وفاته أن

المجتمعات الإنسانية تتوجه

نحو حالة من الاستهلاك

المتزايد، والرغبة الجامحة في

امتلاك المزيد من المال

والأراضي والسيارات

والملابس وأشياء ليس ذا

قيمة جوهرية

### الفصل الرابع: الاستدلال الأخلاقي

التطور التاريخي:

أهمية الاستدلال الأخلاقي

ما هو الاستدلال الأخلاقي؟

معايير الاستدلال الأخلاقي

(1) الاتساق

(2) قمع التحيز

(3) دقة المعلومات

(4) القدرة على التصحيح:

(5) كفاءة التمثيل

(6) الأخلاقية

الحالة العقلية للسلوكيات الأخلاقية

استدلال الانتهاكات الأخلاقية

الذاكرة والاستدلال الأخلاقي

الاستدلال الأخلاقي بين العقل والعاطفة

هايدت والحدس الأخلاقي

تحيز الاستدلال الأخلاقي

مكونات ريست للاستدلال الأخلاقي

1. الحساسية الأخلاقية Moral sensitivity

2. الحكم الأخلاقي Moral judgment

3. الدافعية الأخلاقية Moral motivation

4. الشخصية الأخلاقية (الأسلوب الأخلاقي): moral character

رؤى نظرية مغايرة

1. نظرية العقل الأخلاقي

2. نظرية القواعد الأخلاقية الفطرية

3. النظرية الارتباطية

4. نموذج القرار الأخلاقي

5. نموذج الاستدلال الاجتماعي الأخلاقي

الاستدلال الأخلاقي والدماغ

### الفصل الخامس: الذكاء الأخلاقي

الذكاء الأخلاقي في عالم متغير

هل الذكاء الأخلاقي قدرة أم سمة؟

موقف جاردينر من الذكاء الأخلاقي؟

مكونات الذكاء الأخلاقي

مكياتنزمات الذكاء الأخلاقي

مكياتنزمات الذكاء الأخلاقي

ما يجعل الناس يتذافسون فيما بينهم بحق وضعينة وممارسة كافة أساليب الغش والخداع من أجل الشعور بالقوة والمكانة

يقول "دونو" في كتابه نظام التفاهة أن بعد تضحك النزعة المادية والاستهلاكية، وتشبيهي الإنسان وتسليعه بدل العمل على تحريبه وصون كرامته

ثانياً. ميكانزمات معالجة المعلومات Information Processing Mechanisms

ثالثاً. الميكانزمات الانفعالية Emotional Mechanisms

الفضائل الجوهرية للذكاء الأخلاقي

1. الصدق Honesty

2. المسؤولية Responsibility

3. العفو (المغفرة) Forgiveness

4. الشفقة Kindness

تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال

أولاً. البوصلة الأخلاقية the moral compass

ثانياً. الكفايات الأخلاقية

1. الالتزام الأخلاقي Moral Commitment

2. الحساسية الأخلاقية Moral Sensitivity

3. حل المشكلات الأخلاقية Moral Problem Solving

4. الإصرار الأخلاقي Moral Assertiveness

تعليم الذكاء الأخلاقي

## الفصل السادس: ما وراء المعرفة الأخلاقية

مقدمة

ما وراء المعرفة الأخلاقية

قدرات ما وراء المعرفة الأخلاقية

1. مركز السيطرة الأخلاقي Moral locus of control

2. المراقبة الذاتية الأخلاقية Moral self-monitoring

3. تأمل الذات الأخلاقية Moral self-reflection

تطور ما وراء المعرفة الأخلاقية

نماذج ما وراء المعرفة الأخلاقية

1. نموذج "نارفيز" (Narvaez, 2010) "

2. نموذج "شيروفلات" (Cheruvath, 2019) "

3. نموذج "دوتي" (Doty, 2011) "

4. نموذج ماك ماهاون وجود

أ. تنظيم المعرفة

ب. معرفة المعرفة التصريحية

ج. معرفة المعرفة الإجرائية

د. معرفة المعرفة الشرطية

ما وراء المعرفة الأخلاقية والتعليم

## الفصل السابع: المرونة الأخلاقية

مقدمة

المرونة الأخلاقية بين الأخلاق الواجبة والعواقبية

مرونة العزو الأخلاقي

التفضيلات الأخلاقية

تحول النظام الاجتماعي ذو النزعة الاستهلاكية إلى نظام تافه، تسيطر عليه طبقة من الأفراد التافهين في جميع مناحي الحياة، وبموجبه تتم مكافحة الرداءة والتفاهة عوضاً عن العمل الجاد والملتزم

هذه الرداءة أصبحت متفشية في نظم الثقافة كالفن والشعر والتعليم والإعلام وذوق الشارع، مما جعل الناس يفكرون ببلاغة وسطحية ويستجيبون إلى ما هو مبتذل ووديء.

1. سمة الإنجاز في الاستقلالية
  2. الفاعلية الفكرية
  - . التسامح
  4. المسؤولية
  5. القدرة على بلوغ المكانة الاجتماعية
- الآليات الاجتماعية للمرونة الأخلاقية
1. الإنصاف
  2. الإيثار
  3. الثقة
  4. التعاون
- العمى الأخلاقي

### الفصل الثامن: الإبداع الأخلاقي

#### سحر الإبداع

- هل نحتاج إلى الأبداع الأخلاقي؟  
الإبداع الأخلاقي كمنشأ إنساني فريد؟  
العمليات المعرفية في الإبداع الأخلاقي
1. التفكير التباعدي divergent thinking
  2. المرونة المعرفية cognitive flexibility
  3. التدفق المعرفي cognitive Flow

#### الخيال الأخلاقي

1. مرحلة الخيال الاسترجاعي
2. مرحلة الخيال الإنتاجي
3. مرحلة الخيال الإبداعي

#### سمات المبدعين أخلاقيا

#### نماذج في الأبداع الأخلاقي

- نموذج بينكر
- نموذج نارفيز ومركفا
- نموذج هاست
- نموذج بنشوم
- نموذج بيغوسكي
- نموذج رونكو ونيميرو
- نظرية تنشيط السمة

#### الأبداع غير الأخلاقي Immoral Creativity

#### منهج تعزيز الإبداع الأخلاقي

### الفصل التاسع: الانفعالات الأخلاقية

- مفهوم الانفعالات الأخلاقية  
تصنيف الانفعالات الأخلاقية  
مكونات الانفعالات الأخلاقية

إن هذه الرذالة لم تظهر  
في تفكير الناس وتذوقهم  
للأشياء فحسب، وإنما  
انعكست على قيمهم  
الأخلاقية ومدى إدراكهم  
واستعدادهم في تقديم  
سلوكيات المساعدة  
والتعاطف والتعاون،  
وشعورهم بالأسف والندم  
عند ارتكاب الانتهاكات  
الأخلاقية.

1. العناصر غير المتحيزة
2. الميل نحو القيام بالفعل الاجتماعي
- بنية Topos في الانفعالات الاخلاقية
- العوائل الأخلاقية:
- أنواع الانفعالات الأخلاقية
- أولاً. الازدراء contempt
- ثانياً. الغضب الأخلاقي Moral anger
- ثالثاً. الاشمئزاز الأخلاقي Moral disgust
- رابعاً. الامتنان Gratitude
- خامساً. رفعة الشأن (السمو) elevation
- سادساً. الخزي Shame
- سابعاً. التعاطف Empathy
- ثامناً. الذنب Guilt
- تاسعاً. الحرج Embarrassment
- تطور الانفعالات الأخلاقية
- المُعْتَدِي السعيد
- الأساس العصبي للانفعالات الأخلاقية

### الفصل العاشر: الإحساس الأخلاقي بالعدالة

- العدالة في السياقات المختلفة
- مفهوم العدالة في علم النفس
- أربعة أنواع أساسية في العدالة

  1. العدالة التوزيعية Distributive Justice
  2. العدالة الإجرائية Procedural justice
  3. العدالة التفاعلية Interactional justice
  4. العدالة التبادلية commutative justice

- المعايير والعمليات النفسية للعدالة
- ثلاثة أنماط في الإحساس الأخلاقي للعدالة

  1. الإيثاريين Benevolents
  2. الحساسين للعدالة Equity Sensitive individuals
  3. المستحقين Entitleds

- نموذج العدالة الواجبة
- التفكير بالعدالة المتلازمة (المتأصلة): Immanent justice reasoning:
- الإحساس بالعدالة الاجتماعية
- النموذج المتعدد الوظائف للعدالة
- ألعاب العدالة في المعضلات الأخلاقية

  1. لعبة الإنذار:
  2. لعبة الدكتاتور:

- العدالة والنفاق الأخلاقي
- تطور العدالة لدى الأطفال

جاء هذا الكتاب ليقدّم بعض  
الأجوبة عن الأزمات  
الاجتماعية والمشكلات  
الأخلاقية التي تواجه  
المجتمعات الإنسانية، وأن  
يملأ الفجوات الموجودة في  
الأدبيات النفسية العربية  
حول دراسة الأخلاق في علم  
النفس

- نظرية رولز في تنشئة العدالة  
 Moral Domain Theory for Justice نظرية المجال الأخلاقي للعدالة  
 المنظور الدافعي في العدالة  
 1. الاعتقاد بعدالة العالم  
 2. نظرية العزو الأخلاقي للعدالة  
 3. نموذج الدافع الأخلاقي  
 العدالة في منظور الهوية الاجتماعية  
 - نظرية الاستبعاد الأخلاقي

### الفصل الحادي عشر: الانفصال الأخلاقي

- المفهوم  
 - منظور باندورا في الانفصال الأخلاقي  
 - النموذج المعرفي - العاطفي للانفصال الأخلاقي  
 - تخفيض التنافر المعرفي  
 - آليات الانفصال الأخلاقي  
 1. التبرير الأخلاقي moral justification  
 2. المقارنة المفيدة advantageous comparison  
 3. اللغة الملطفة (غير المؤذية) euphemistic language  
 4. إزاحة المسؤولية displacement of responsibility  
 5. توزيع المسؤولية diffusion of responsibility  
 6. تشويه العواقب distortion of consequences  
 7. عزو اللوم attribution of blame  
 8. التجريد من الإنسانية dehumanization  
 - الشخصية المظلمة  
 - تقييمات الذات الأساسية Core self-evaluations  
 - الفروق في الانفصال الأخلاقي  
 - الحد من الانفصال الأخلاقي

### الفصل الثاني عشر: ثلاثة مباحث جديدة في علم النفس الأخلاقي

#### أولاً. العنف الأخلاقي Moral Violence

- المفهوم  
 - العنف الأخلاقي كسلوك دفاعي  
 - مميزات العنف الأخلاقي  
 - نوايا العنف الأخلاقي  
 - نظرية فيسك وراي

#### ثانياً. الهلع الأخلاقي Moral Panic

المفهوم:

- تعريف الهلع الأخلاقي  
 - كيفية حدوث الهلع  
 - نظرية ستانلي كوهين

سنحاول في هذا الكتاب أن نغطي العديد من المفاهيم والدراسات الحديثة في سيكولوجية الأخلاق، التي استطعنا الحصول عليها في ضوء التواصل مع العديد من المنظرين، والبحث عبر المجلات الأكاديمية، والكتب العلمية

- نموذج غود وبن يهودا (عزو الهلع)  
مورال إكسبانسيفنيس. ثالثاً. الاتساع الأخلاقي

المفهوم:

-نموذج بيزارو وزملاؤه

-نظرية هاديت وجوزيف

-نظرية الهوية الأخلاقية

-نظرية جانوف بولمان

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR1Ali-EthicsInPsychology.pdf>

\*\*\*\*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيعاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2024 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الخامس عشر)

الشبكة تدخل عامها 24 من التأسيس و 21 على الويبج

24 عاماً من الكبح... 21 عاماً من المنجزات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويبج: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2023

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2022.pdf>

التكريم بلقب " الراسخون في علوم وطب النفس "

" مؤسسة العلوم النفسية "

تكريم العام 2024

شخصية طينفسانية عربية

بلقب " الراسخون في علوم وطب النفس "

دعوة لترشيح شخصيات طينفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/Rassikhun2024/APN-Rassikhun2024.pdf>

التكريم بلقب " أولوا العزم من العلماء النفسانيين "

مؤسسة العلوم النفسية "

احتفاء بالرواد الراحلين من علمائنا في الطب النفساني

شبكة العلوم النفسية العربية

تكرم العام 2024 شخصية عربية طينفسانية راحلة

بلقب " أولوا العزم من العلماء النفسانيين "

<http://www.arabpsynet.com/ScChair/UluElazm2024/APN-UluElazm2024.pdf>